

«البديل الشيعي الديمقراطي موجود لكن ظهوره يحتاج إلى الدولة الديمقراطية»

الأمين لـ «المستقبل»: من يقاتل في سوريا لا يمكنه اتهام الآخرين بالإرهاب

حاورته: فاطمة حوحو

جدد العلامة السيد على الأمين رفض «مشاركة حزب الله وغيره في الحرب الدائرة على الأراضي السورية»، داعياً إلى «الإسحاب من هذه الفتنة العمياء»، معتبراً أن «من كان مشاركاً في القتال الدائر في سوريا ليس له أي دور يتدخله باتهام الآخرين بدعم الإرهاب»، وذلك رداً على الاتهامات التي وجهها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير إلى المملكة العربية السعودية.

ورأى أن «ما يمتنع «داعش» وغيرها من التدخل في لبنان هو قيام الدولة اللبنانية بضبط

حدودها ومنع السلاح والمسلحين أفراداً وأحزاباً وجماعات دخلاً وخروجاً من سوريا واليهما». واعتبر أنه كان من الواجب توجيه الشكر إلى من ساهم باطلاق مخطوف في أعزاز»، مشيراً إلى أن الرئيس سعد الحريري كان في طليعة الذين بذلوا المساعي لإطلاق سراحهم منذ اللحظات الأولى لاختطافهم». وشدد على أنه «لم يعد هناك من دور لـ «حركة أمل» والمجلس الشيعي في عهد الرئيس نبيه بري»، لافتاً إلى أن هذا الدور أصبح مختلفاً في السنوات الماضية بمواقف وروية «حزب الله» المرتبط بالسياسة الإيرانية في المنطقة وظروفها».

ولفت في حديث إلى «المستقبل» أمس، إلى أن «البديل الديمقراطي موجود داخل الطائفة الشيعية وليس غائباً ولكنه يحتاج في ظهوره إلى الدولة الديمقراطية الحافظة للحقوق

والحامية للحريات». وناشد رئيس الجمهورية ميشال سليمان العمل لتوسيع دائرة المتحاورين، مشيراً إلى وجود «أشخاص من المدعون إلى طاولات الحوار ما زالوا يرفضون ويقسمون الرأي الآخر داخل طوائفهم وأحزابهم بقوة السلاح غير الشرعي، فكيف يقبل هؤلاء بالزأي الآخر من خارج طوائفهم وأحزابهم؟». وتوجه إلى اللبنانيين بالتأكيد لهم «لن تحمينا طوائف ومذاهب، ولا دول ولا أحزاب، ولا أكثرية ولا أقلية، ما يحمينا فقط بعد الله ويبعد عنا الفتن هو التمسك بالدولة ووجدتنا الوطنية». وفي ما يأتي نص الحوار:

المشترك ومشروع الدولة الواحدة ذات السلطة الكاملة والوحيدة على أرضها وشعبها كما هو المزاج العام لدى كل الطوائف اللبنانية، وإن ظهر شيء من التغيير عند بعضهم، فهو يفعل الواجبة السياسية للطائفة الشيعية المتمثلة بـ «حزب الله» وحركة «أمل» وإلتباطها بسياسات خارجية، وقد استطاعت هذه الواجبة أن تطبيع عموم الطائفة بطابعها من خلال وكالة حصرية عن العلاقة حصلت عليها بالقوة بمباركة من الدولة والقوى السياسية من ٤ آذار وغيرها التي تقاسمت السلطة مع الثنائي على أساس المعاصرة الطائفية وحصرية التمثيل بخفلة السلاح. والبديل الديمقراطي أو الفريق المتنوع موجود داخل الطائفة وليس غائباً ولكنه يحتاج في ظهوره إلى الدولة الديمقراطية الحافظة للحقوق والحامية للحريات وإلى القوى السياسية التي توطن بأن دولة القانون والمؤسسات لا ينحصر بناؤها والعبور إليها بالذين أسقطوها وشهروا السلاح بوجهها.

● ما هو دور رجال الدين الشيعة المتتورين، ولماذا لم يستطيعوا إحداث تغيير في المزاج الشيعي وكيف يمكن لهم لعب دور في هذا الإطار مع القوى السياسية الأخرى والشخصيات الشيعية التي لا تتفق مع حكم ولاية الفقيه؟

- إن دور رجال الدين المتتورين مختلف في درجة معارضته لقوى الأمر الواقع، فمنهم من تعرض لبطشها ومنع من التواصل مع القواعد الشيعية ومنهم من يخشى التعرض لبطشها إذا رفع سقف معارضته، ومنهم من يكفئني بالقول إنه ضد نظرية ولاية الفقيه في علم الفقه من دون أن يُبدي معارضة ونظام ولاية الفقيه والأحزاب التابعة له والمنفذة لسياسته في لبنان والمنطقة، وعلى كل حال إن القوى السياسية الأخرى داخل الطائفة وخارجها هي التي لم تفتح على رجال الدين الذين يحملون الرؤية الدينية المفتوحة والتي تعمل لشرح الآراء الجامعة لكل اللبنانيين وتعزيز ولائهم للوطن بعيداً عن الولاءات الخارجية.

● الدعوة إلى الحوار وكيف تنظر إلى أداء رئيس الجمهورية ودعوته إلى الحوار، وهل بالإمكان اللجوء إلى



● العلامة الأمين.

السابع من أيار وتعطيل انتخاب رئاسة الجمهورية بإغلاق المجلس النيابي، وهو بذلك كان يتخذ سياسة «حزب الله» التي ظهرت جلياً، حتى على مستوى الإعلام والتفاحة التي تخلى عنها الرئيس بري في تعليقه حركة «أمل» لصالح «حزب الله»،

وبيحت أصبح «حزب الله» هو المسؤول العسكري والسياسي، بل والتفافي لكل الشيعية في لبنان، ولم يعد هناك من دور لـ «حركة أمل» والمجلس الشيعي في ذلك، ولذلك يقال إن الثنائي الشيعي («حزب الله» وحركة «أمل») في عهد الرئيس بري أصبح مختلفاً في السنوات الماضية بمواقف وروية

● كيف تنظرون مواقف الرئيس نبيه بري وهل يمكن المراهنة عليه في الإبتعاد عن «حزب الله» والتأسيس لمرحلة جديدة في لبنان؟ وهل يمكن للشيعية أن يجدوا في «أمل» بديلاً من جديد؟

- إن فرض «حزب الله» نظرتهم على المشهد الشيعي واللبناني ما كان ليحصل من دون تأييد والعسكرية في لبنان وخارجها، وقد تجلّت هذه الموافقة التي وصلت إلى حدّ التبعية بالمشاركة مع «حزب الله» في محطات عدة قبل حرب تموز وما بعدها وصولاً إلى ساحة رياض الصلح وأحداث

● ماذا قرأت في اتهامات الأمين العام لحزب الله التي وجهها ضد «المستقبل» في قضية مخطوف في أعزاز وفي مسألة عودة الرئيس سعد الحريري عبر مطار دمشق؟ ولماذا يزيد الشرح مع الطائفة السنية باتهامه المملكة العربية السعودية بتمويل الإرهاب في سوريا؟ - إن منطلق الاتهامات، خصوصاً عندما يفترض إلى الدليل يزيد من حالات الاحتقان الداخلي، ويساهم في رفع حدة الانقسامات السياسية بين مختلف الأطراف في لبنان، ومن كان في موقع المسؤولية يجب أن يباعد عنه، ومناسبة تحرير مخطوف في أعزاز أدخلت الهجة والسرور إلى قلوب اللبنانيين كلهم، والمطلوب عند الحديث عنها توجيه الشكر إلى كل الذين ساهموا في الوصول إلى النتيجة السعيدة، وقد كان الرئيس الحريري في طليعة الذين بذلوا المساعي لإطلاق سراحهم منذ اللحظات الأولى لاختطافهم.

● حديث العودة عن طريق مطار دمشق يعكس تصعيداً لأجواء التوترات الطائفية المتصاعدة في المنطقة بسبب الأحداث الجارية في سوريا، ومن كان مشاركاً في القتال الدائر هناك ليس له أن يبرز تدخله باتهام الآخرين بدعم الإرهاب.

● يستعد «حزب الله» وفق ما أعلنه لمعركة القلمون، ويقال إنه حشد لعدد المعركة ١٥ ألف مقاتل، بعد معركته في الغصية والبيضاء بانه انتصر في حربه في سوريا كما قال أمينه العام، هل توريط شباب الطائفة الشيعية ما زال مقبولاً ببراك في بيته «حزب الله» كما كان سابقاً وكيف يمكن تخليص هؤلاء من منطلق وأوامر الولي الفقيه في هذا الشأن؟

- إننا نجد رفضنا لمشاركة «حزب الله» وغيره في الحرب الدائرة على الأراضي السورية ونطالبهم بالإسحاب من هذه الفتنة العمياء، ونحن نعتقد إن الطائفة الشيعية لا تقبل بهذا التدخل، ولم يستطع «حزب الله» أن يقتنعها بمبرراته الدينية وغيرها لتخفية هذا التدخل على الرغم من تحويل وسائل إعلامه باتجاه التبرير وعلى رغم مساعدة حلفائه في حركة «أمل» وغيرها وسكوت المجلس الشيعي وبعض الجماعات الدينية عن تشجيع أبنائهم من السؤال لماذا يُقتلون وأين يقتلون؟

● كيف تنظر إلى ذلك كله، فإن تسلاوات عدة في

أطلع أمانة «١٤ آذار» على نتائج محادثاته مع الحريري

سعيد: نصر الله يدعو اللبنانيين إلى الاستسلام لحزبه



(أحمد عزاقر)

● أمانة «١٤ آذار» مجتمعاً في مقرها في الأضرفية.

أكد منسق الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار النائب السابق فارس سعيد أن قوى ١٤ آذار لن تستسلم، ومعها جميع اللبنانيين، لأي قوة تحمل سلاحاً غير شرعي في لبنان». ورأى في خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأخير «دعوة للبنانيين إلى الاستسلام لحزب الله الذي يعتبر نفسه منتصراً من القصور إلى اليوم»، واعتبر أنه «إذا كان هذا الانتصار فعلياً كما يعني السيد نصر الله فيشكل الحكومة التي يراها مناسبة من دون الأخذ في الاعتبار أن هناك قوى أخرى»، داعياً إياها إلى «تفهم التركيبة اللبنانية»، فلا أحد يستطيع مهما علا شأنه ومهما اعتبر نفسه مرتاحاً أن يفرض شروطه على جميع اللبنانيين، وطرح السيد حسن هو مشروع استسلام وليس شراكة». عقدت الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار، اجتماعها الدوري في مقرها في الأضرفية، في حضور سعيد والنائبين دوري شمعون وعمار جوري والنائب السابق مصطفى علوش والأعضاء: إدي أبي اللع، نادي عمن، ساسين ساسين، شاكر سلامة، الياس أبو عاصي، سيمون درغام، جوزف كرم، هزرا هوفيفيان، واجبه

ورؤيتان، أديم نانيجيان، نوفل ضو، شربل عيد، ريس كيارة جوزف جبيلي. وبعد الاجتماع أعلن سعيد أنه أطلع المجتمعين على نتائج جلسة المحادثات التي عقدت مع الرئيس سعد الحريري في باريس حول مجمل المواضيع المطروحة على الساحتين اللبنانية والإقليمية، والتي تركزت على أنه «في مرحلة إعادة ترتيب المنطقة هناك قضية لبنانية تستمر في حملها قوى ١٤ آذار التي لا علاقة لها بمستقبل العلاقات الأميركية - الإيرانية العربية مع الولايات المتحدة، وهي قضية الدولة والمؤسسات وحصر السلاح في يد الدولة اللبنانية، ولا يكون هناك الميشتيات خارج إطار الدولة، وهناك قضية احترام الدستور واتفق الطائفت وقرارات الشرعية الدولية، ولا سيما منها ١٥٩١ و١٧٠١، وطبعاً المحكمة الدولية. إنطلاقاً من هذه الثوابت التي هي مشتركة بين جميع الأفرقاء ١٤ آذار التي يتم التداول داخلها بإعادة رفع عنوان حماية لبنان وحماية القضية اللبنانية من جراء السلاح المتفتش والذي يحاول أن يفرض وجهة نظره على جميع اللبنانيين». وتعليقاً على موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، اعتبر سعيد أنه «دعوة للبنانيين إلى الاستسلام لحزب الله الذي يعتبر نفسه منتصراً من القصور إلى اليوم، وإذا كان هذا الانتصار فعلياً كما يعني السيد نصر الله فيشكل الحكومة التي يراها مناسبة من دون الأخذ في الاعتبار أن هناك قوى أخرى، ودعوة إلى تفهم التركيبة اللبنانية وتجربة لبنان المعاصر لا لا أحد يستطيع مهما علا شأنه ومهما اعتبر نفسه مرتاحاً، وهو ليس كذلك، أن يفرض شروطه على جميع اللبنانيين، وطرح السيد حسن هو مشروع استسلام وليس شراكة». وشدد سعيد على أن ١٤ آذار «من تستسلم، ومعها جميع اللبنانيين، لأي قوة تحمل سلاحاً غير شرعي في لبنان».

ومن الخطوة المرغز عقدتها في طرابلس، أعلن أنه سيقوم بهجولة ثانية على كل العنايات والمرجعيات الطرابلسية ونوابها، وإن هذه الهجولة هي من أهل طرابلس بدل أن تكون

الجميل يستقبل سفير النروج

وتخلل الاجتماع قراءة مشتركة لخطورة الوضع الراهن ودعوة إلى تجاوز العقبات والبعد بتشكيل حكومة تكون أذنة لوضع حد للتعطيل القائم، وخطورة مطمئنة للاستحقاقات المقبلة وفي مقدمها انتخاب رئيس الجمهورية الذي يجب أن يتم في موعده ووفق القواعد الدستورية. وعرض جميل مع ضيفه الوضع القائم في المنطقة ومخاطر الاتجاهات التي تتجاذب الأحداث في سوريا، مجدداً «دعوته للإفراج عن المطرئين المختطفين ووضع حد لهذا الاستغلال السياسي». واستقبل سفير النروج بتشكيل الحكومة لتمكين المجتمع الدولي من القيام بمسؤولياته إزاء لبنان، الذي يبرز تحت أعباء كبيرة بسبب الأحداث في المنطقة».

استقبل رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» الرئيس أمين الجميل في بيت الكتائب المركزي في الصفيحي أمس، سفير النروج في لبيشان سفين أس ترافقه المستشارة الأولى في السفارة شتين هورن بحضور رئيس مجلس الإعلام جورج يزبك. وتناول اللقاء «المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان على المستوى السياسي، حيث الفراج ينذر بالتوسع وعلى المستوى الأمني حيث يجب وضع حد سريع للأحداث في طرابلس، وعلى المستوى الاقتصادي الذي يبرز تحت أعباء جسيمة ليس أقلها الأكلاف التي يتحملها لبنان جراء حركة النزوح الكثيفة والتي تمتد إلى الحد الأدنى من الضغط والإسماك».

فهوجي يلتقي زهرمان وسفير قبرص

في لبنان امير، مافروماتي، وجرى البحث في الاوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين. ثم استقبل العماد فهوجي المحامي ساسين ساسين.



● فهوجي مستقبلاً زهرمان.

العجوز يزور ريفي ويدين الحملات ضده

جدد رئيس مجلس قيادة حركة «الناصرين الأحرار» زياد العجوز دعمه للمعير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، معتبراً أن «الحملات المشوهة التي يتعرض لها من قبل أجزاء النظامين الفارسي والأسدي وأقزامهما، إنما تؤكد صوابية مواقفه الوطنية بحيث إن الشجرة المثمرة هي التي ترشق بالحجارة». وأكد العجوز خلال زيارته اللواء ريفي أمس أن الأخير «لا يستجدي موقفاً خاصاً به، فيكفيه شرفاً أنه مترجع على قلوب أكثرية اللبنانيين، فهو العمارك في زمن الأزمات، والإزعيم الوطني العربي في عهد قناع الطرق وعصابات الفرس الميليوشوية، والقائد المنظر الذي سبغت التاريخ مع بأنه لم يخلل وطنه ولا أهله ولا شعبه، هو أشرف الناس وهم أي مؤبلة التاريخ الذي سيفضح زيف ادعاءاتهم».

وقال: «إنه لشرف لواء ريفي أن يكون مع أهله في طرابلس خلال المنع، لا يتركهم أيتاماً على سواند اللنام، فتحية كبرى للزعيم الكبير الذي يقض مضاجع

مطالبهم شمالية وطرابلسية، يجب أن تكون وطنية جامعة تحملا كل الأحزاب والطوائف، وما يزيد من هذه الخلوة أيضاً و تثبيت السلم الأهلي في الشمال، ولا ينزلق هذا الشمال كما يريد بشار الأسد في اتجاه الفز الذهبى والطائفي». وقال: «العنف لا يولد إلا العنف، وهناك استنابات قضائية صدرت بحق مليونين يتنجح المساجد، وعلى الدولة اللبنانية أن تتحمل مسؤولياتها القضائية والأمنية والإدارية، وعليها في هذا الجدل ألا تسمح بأن يكون فرز وعنف طائفي في مدينة طرابلس أو على مستوى الشمال». وأكد أن «ليس هناك أي تدخل وطني عن طرابلس، وتزيد أن تحمل مع أهل الشمال همومهم وهموم طرابلس بالتحديد في إطار وطني جامع اسمه ١٤ آذار». وعن الكلام عن حصول حرب أهلية في لبنان وفراج على مستوى رئاسة الجمهورية، أمل سعيد في «حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده المحدد، والحرب الأهلية في لبنان ليس هناك خوف من حصولها، لأن القرارات الدولية والعربية تتقاطع على حماية لبنان، ودوائر القرار الخارجية تسعى إلى الدفع في اتجاه مؤسسات الدولة، وليس هناك قرار يدفع في اتجاه الحرب الأهلية. وما حصل في الشمال والجنوب وتحديداً في مدينة صيدا، وما يحصل في البقاع هو مشاشات، وعليها نحن المسؤولون اللبنانيين أن نقيم أي محال لاتلاق لبنان في اتجاه الفتنة». وحول الكلام عن عدم تشكيل الحكومة، قال سعيد: «إننا نريد أن تتشكل الحكومة اليوم قبل الغد، ونريد من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف أن يتحملا مسؤولياتهما ويشكلا حكومة فورا»، وشدداً على «عدم الخضوع لحكومة استسلام وعدم التدخل في عملية الأرقام، ما نريده أولاً هو التزام إعلان بعيداً الذي يوصل على حيايد لبنان والذي يتناقض مع ثلاثة الجيش والشعب اللبنانيين، وراثياً هناك مطلب إقليمي يتعكس على أمن اللبنانيين، هو انسحاب حزب الله من سوريا، وعند تحقيق هذين المطالبين تشكل الحكومة المناسبة».